

معرفة نسبة الأخطاء اللفظية النحوية عند مدرسي قسم اللغة
العربية واستعمالهم للعامية أثناء التدريس

د. عبد الحسن عبد الأمير
محمد عبد الوهاب عبد الجبار
كلية التربية الأصمعي
جامعة ديالى

تربية النشء علمياً وتربوياً ومن ثم ينبغي ان تبنى لهم برامج تدريسية تتناول متطلبات مهنة التدريس . فضلاً عن ان نظام اعداد المدرسين واجه انتقادات كثيرة ، اذ شخص اعتناء البرنامج بالجانب المعرفي من دون الاعتناء بالجانب العلمي ، لا سيما في طرائق التدريس ومناهجها (الحسني ، ١٩٩٩ ، ص ٣٨٠) .

الفصل الأول: تتجسد مشكلة البحث الحالي عن طريق اطلاع الباحثين على عدد من الاديبيات والدراسات السابقة بان هناك الكثير من تدريسيي اللغة العربية وتربسياتها المتخرجين من كليات التربية لم يتلقوا في اثناء اعدادهم لمهنة التدريس ، ما يؤهلهم لاداء وظائفهم الميدانية اداءً كاملاً ، فبعضهم يعجز عن العطاء العلمي المنتظر ، ويقصر في

زيادة على ملاحظة الباحثين من ضعف واضح في الاداء التدريسي لعدد كبير من تدريسيي اللغة العربية ومدرساتها في بعض المواضيع النحوية اذ يختلف استعمال العامية بأختلاف المواضيع التي يدرسونها للطلبة . لقد اصبحت ظاهرة ضعف اللغة العربية لدى النخبة (المتقفة) ظاهرة ، لا تثير الاستغراب لاننا نجد بعض الكلمات الانكليزية يستعملها التدريسيون في قاعة الصف في اثناء تدريس المواضيع النحوية ، والصرفية ، والبلاغية الخ . ومن هذه الكلمات ما يلي :-

الكلمة	معناها
Thank you	وتعني شكراً لك
Ok	وتدل على الموافقة والقبول
Yes	وتعني نعم
No	وتعني كلا
All right	وتعني حسناً
Good	وتعني جيد
Go	اذهب

ويجاهر الكثيرون بعدم حاجتهم الى معرفة اساسيات النحو هل العلة تكمن في طبيعة اللغة العربية ، وفي صعوبة قواعدها ؟ أو ان لا حاجة الى الاهتمام بها ، اذ انها لغة جامدة وغير قادرة على مواكبة روح العصر ؟ وهذا تهم من الاعداء ، يراد به ان تبقى هذه الامة عالة على الامم الاخرى ، فكما

انه لن تفلح امة تقا تل بما لا تصنع ، وتأكل ما لا تزرع ، وتلبس ما لا تنتسج ،
فانه لن تفلح امة ، لا يتقن المثقفون والباحثون والمسؤولون منها لغتهم الام ،
بل ومفتونون بلغات الغرب (النعواشي ، ٢٠٠٤ : ص ١-٣) .
اهمية البحث :-

ان الركن الاساسي في بناء الامة العربية اللغة العربية الفصحى التي
تمتاز من بين لغات العالم الكبرى بتاريخها الطويل المتصل وتراثها الفكري
والادبي ، وحضارتها التي وصلت قديم الانسانية بحديثها ، ورابطتها التي لا
تفصل بكتاب مقدس (القران الكريم) ودين يزيد معتقوه على خمس سكان
العالم (مجاور - ١٩٦٩ ، ص ١٩٦) .

ان بقاء العربية التي هي لغة القران مرهون بالمحافظة عليها فصيحة لا
تدخلها العامية ، ولا تشوهها اللهجات ، لان الفصاحة ركن من اركان اللغة
العربية (سمك ، ١٩٦٩ ، ص ٩٦) .

ان الحفاظ على اللغة العربية وحمايتها والعمل على انتشارها والتمكين
لها في اوساط المجتمعات العربية وليس عملاً تعليمياً تربوياً او نشاطاً ثقافياً
ادبياً ، او وظيفة من وظائف وزارات التربية والتعليم ، والمؤسسات والهيئات
والمنظمات المتخصصة فحسب ، ولكنه عمل من صميم الدفاع عن مقومات
الشخصية العربية ، والذود عن مكونات الكيان العربي الاسلامي وعن
خصوصيات المجتمعات العربية الاسلامية وعن الركيزة الاولى للثقافة العربية
وللحضارة العربية الاسلامية والعمل في هذا المستوى وبهذا القدر من الاهمية
يدخل ضمن خطة بناء المستقبل ورسم معالمه فاللغة العربية ركن اساسي من
اركان الامن الثقافي والحضاري والفكري للامة الاسلامية حاضرها ومستقبلها ،
هي القاعدة المتينة للسيادة الوطنية التي حرصت عليها كل دولة من دول
المجموعة العربية الاسلامية (هلال ، ١٩٨٧ ، ص ١٢)

وإذا ذهبنا الى الواقع اللغوي الراهن في الوطن العربي نجد بأنه ليس هناك بقعة في العالم المعاصر تشبه البقعة العربية في غناها اللغوي وتنوعها الحضاري والثقافي ومن يدقق في الواقع اللغوي الراهن يجد فيه استمراراً لواقع اللغوي التاريخي ، الذي كان سائداً من مدة تكوين اللغة العربية الموحدة في شبه الجزيرة العربية التي اصطلح على تسميتها بالفصحى الى جانب لهجات القبائل ، وما زالت الازدواجية اللغوية على حالها وما زال هناك لغتان او مستويان لغويان يتميزان عن بعضهما بوضوح فالمستوى الاول :- هو المستوى الرسمي الذي تمثل اللغة العربية الفصحى بقواعدها المعرفية وفي الاصوات والنحو والصرف وتستعمل في التعامل الرسمي ، والتعليم والبحث العلمي ، والكتابات الادبية ، والمحاضرات العلمية ، والثقافية ، ... الخ .

اما المستوى الثاني :- فهو المستوى الذي نستعمله في حياتنا اليومية وخارج نطاق التعامل الرسمي ، ونستعمل فيه لهجاتنا المحلية التي تعلمناها في البيت او الشارع ، وفي هذا المستوى تتم جميع عمليات التعامل الشفهي وهو الذي يطلق عليه اسم اللغة المحكية او المنطوقة (يوسف ، ١٩٩١ ، ص٣-٤) .

ومن هنا كثرت الصيحات بشأن تدني القدرة لدى المدرسين على استعمال العربية في الدرس استعمالاً صحيحاً وزادت الدعوات الى اصلاح تعليم العربية على السنة المتكلمين بها ، لا سيما ان النداءات تكررت من المتخصصين والمشرفين على اللغة العربية ، ويرى بعض المتخصصين اننا اصبحنا ندرس اللغة العربية ، وندرسها كأنها لغة اجنبية بعيدة عنا (سمك ، ١٩٩٨ ، ص٣٥) .

والتعليم السليم للغة العربية هو التعليم الوظيفي ، أي تحقيق القدرات اللغوية عند المدرسين ، بحيث يتمكن من ممارستها في وظائفها الطبيعية والعلمية ممارسة صحيحة ، ويستثمر تعليم اللغة عندما يتجه نحو تحقيق

الغايات الأربعة وهي :- فهم المسموع ، فهم المقروء ، ثم التعبير الدقيق السليم بكلام منطوق أو مكتوب (العزاوي ، ١٩٩١ ، ص ٥-٦) .

ولما كان التدريس علماً وفناً في الوقت نفسه ، فالمدرس يتخذ العلم مهنة في واقع الأمر ولكنه فنان يرسم الطريق ويهيب اللوحة بأجمل الألوان وازهى الاشكال ، ويضيف الى طلبته سعة التفكير وقدرة على المناقشة وابداء الرأي (الدهان ، ١٩٦٣ ، ص ٣٩) ؛ فتوافر المدرس الحاذق ضرورة اولى في عملية التدريس ، لانه يكون قادراً على توفير الشرائط الاساسية للتعليم (وزارة الثقافة والفنون ، ١٩٨٦ ، ص ٨٠) .

وان كانت اهمية أي مدرس تتبع من اهمية مادته وخصوصيتها في الحياة فان لمدرس اللغة العربية من الخصوصية والاهمية ما تجعله يتبوأ مكان الصادرة في الميدان التعليمي فهو يدرس لغة القران والتنزيل ويضطلع بمهمة تعليمها للطلبة وهو الحارس للحفاظ على سلامتها والمسؤول عن اوصول المادة للمتعلمين ودرس العربية هو مفتاح الدروس الاخرى وفهمه بداية لفهم المواد المتبقية ، لان هذه المواد تدرس بلغة عربية فصيحة ، ولكي يوصل باقي المدرسين مادتهم الى الطلبة فلا بد مسبقاً من ان يؤدي مدرس اللغة العربية دوره ، ولا يمكن ان يبلغ مدرس اخر مهما بلغ شأنه او شأن مادته ما يبلغه مدرس العربية من الاهمية والمنزلة .

ويجب ان تكون لمدرس اللغة العربية افاق واسعة في اختصاصه العلمي فهو يقوم الالسنه بتدريسه ، مما يدعوه الى ضبط حركات كل حرف وسكناته ، وواخر الكلمات بحسب قواعد اللغة العربية الواسعة جداً في نحوها وصرفها ، واولئ الكلمات وواسطها بحسب قواعد الاشتقاق والتصريف ، وهو يعنى بجودة النطق مما يقتضي معرفة قواعد النطق الصحيحة ومخارج الحروف

وانواعها ، ويعنى برسم الحروف بصورة صحيحة على قواعد دقيقة مما يلزم حسن الخط واتقان قواعد الاملاء (الهاشمي ، ١٩٨٩ : ص ١١-١٢) .

ولا مبرر لقبول مدرس لا يتقن لغته ، فمدرس العربية يجب ان يمتلك استعداداً علمياً لتدريس اللغة العربية وقدرته على توظيف ما يمتلكه من مادة بما يُقَوِّم به نطق الطالب ويصحح من نطقه اذ لحن ، فاذا كان هذا المدرس يلحن في كلامه ويستعمل العامية والكلمات الانكليزية ولا يضبط حركات بنية الكلمات فانه ابتعد عن تحقيق الهدف من وراء تدريس مادته .

لذلك فان ضبط لغة المدرس تعد من ادق المهمات التي تقع على عاتقه ، ولأن لغة المدرس هي الاساس التي يبني عليها درسه ويتمكن عن طريقها من تقديم مادته بشكل صحيح وتحقيق الهدف من وراء تدريسها .

والملاحظة الميدانية تشير الى ان هناك عدد ممن يدرسون اللغة العربية لا يتقنون القواعد النحوية ولا الصرفية ولا يشكلون اواخر الكلمات ، ويبتعدون عن اللغة الفصيحة الى العامية السقيمة .

وفي ضوء ما تقدم تتجلى اهمية البحث الحالي فيما يأتي :-

- ١- اهمية اللغة العربية وما لها علينا من واجب العناية بها .
- ٢- تأشير حالة الضعف في العربية لدى تدريسيي اقسام اللغة العربية .
- ٣- اهمية مدرس اللغة العربية ودوره في التأثير في المتعلمين وتوجيههم وبناء قدراتهم .
- ٤- اهمية الحديث بوصفه من ابرز مهارات الاتصال اللغوي ، واكثرها اتساعاً في الاستعمال .
- ٥- وجود ملاحظات ميدانية حول استعمال تدريسيي قسم اللغة العربية مفردات عامية في التدريس وكلمات إنكليزية وان حديثهم لا يخلو من اخطاء لفظية .

- اهداف البحث :-** يرمي البحث الحالي الى تشخيص الاخطاء التي يقع فيها تدريسيو اللغة العربية عند حديثهم اثناء تدريس اللغة العربية بفروعها المختلفة من خلال الاجابة عن الاسئلة الاتية :-
- ١- ما الموضوعات النحوية التي يخطئ فيها تدريسيو قسم اللغة العربية اثناء حديثهم امام طلبتهم ؟.
- ٢- ما نسبة المخطئين من تدريسيو اللغة العربية في الموضوعات النحوية ؟.
- ٣- ما نسبة الذين يستعملون مفردات عامية في تدريس اللغة العربية ؟.

حدود البحث : يتحدد البحث الحالي ب :-

- ١- تدريسيو اللغة العربية في كلية التربية - الاصمعي - جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ م .
- ٢- الاخطاء النحوية التي يقع فيها تدريسيو قسم اللغة العربية في اثناء تدريسهم فروع اللغة العربية .
- ٣- الكلمات العامية التي يستعملها تدريسيو قسم اللغة العربية في اثناء تدريسهم فروع اللغة العربية المختلفة .

تحديد المصطلحات :-

- ١- الخطأ لغة :وردت كلمة (الخَطَأُ) في لسان العرب لابن منظور على انها الخَطَأُ و الخَطَاءُ : ضد الصواب . وقد اخطأ . وفي التنزيل : ((وليس عليكم جناح فيما أخطأتم به)) (ابن منظور ، ب . ت : ص ٦٥) .
- ٢- اللفظ لغة : وردت كلمة (لفظ) في لسان العرب لابن منظور على انه " لَفْظٌ . اللَّفْظُ ان ترمي بشيء كان فيك ، والفعل لَفَظَ الشيء . يقال

: لَفَظْتُ الشيء من فمي الفظة لَفْظاً ، رميته وذلك الشيء لفاظة"

(ابن منظور ، ب.ت : ص ٤٦١) .

٣- الخطأ اللفظي : وردت عدة تعريفات للخطأ اللفظي ومنها عرف (

Jonse) الخطأ اللفظي بأنه : الاداء الذي ينحرف عن النمط الصوتي

الفعلي المتبع من الناطقين الأصليين باللغة (Jonse ، ١٩٧٢ :

ص ١٢).

التعريف الاجرائي : الخطأ اللفظي النحوي : هو كل خطأ يحصل في اخر

الكلمة على غير القاعدة النحوية الصحيحة واستعمال مفردات عامية

الفصل الثاني

دراسات سابقة

نظراً لقلة الدراسات السابقة التي تؤكد نسبة الاخطاء اللفظية النحوية

عند تدريسيي قسم اللغة العربية اضطر الباحثان الى كتابة بعض الدراسات

السابقة التي تناولت الاخطاء اللفظية النحوية لدى طلبة اقسام اللغة العربية

ومن هذه الدراسات :-

اولاً : دراسات عربية

١- دراسة الازيرجاوي ١٩٩٩

اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد ،

وكانت تهدف الى الموازنة بين الاخطاء النحوية لدى طلبة قسمي اللغة

العربية كلية التربية ابن رشد والاداب - جامعة بغداد .

واقصر البحث على طلبة المرحلة الرابعة للعام الدراسي ١٩٩٨ - ١٩٩٩

وقد حددت الباحثة اهداف بحثها بما يلي :-

١- معرفة الاخطاء النحوية التي يقع فيها طلبة قسم اللغة العربية في كلية

التربية .

٢- معرفة الاخطاء النحوية التي يقع فيها طلبة قسم اللغة العربية في كلية الاداب .

٣- موازنة الاخطاء النحوية لدى طلبة القسمين في الكليتين .

٤- موازنة الاخطاء النحوية لدى طالبات القسمين في الكليتين .

٥- موازنة الاخطاء النحوية لدى طلاب القسمين في الكليتين .

اما عينة البحث فقد تشكلت من (١٦٠) طالباً وطالبة كلا الكليتين ، وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المجتمع الاصلي البالغ (٣٢٠) طالباً وطالبة .

استعملت الباحثة أداتين الاولى اختبار تحصيلي يتكون من (٣٥) فقرة تشمل الموضوعات النحوية المقررة دراستها من طلبة القسمين وكان الاختبار من نوع الاختيار من متعدد ، والثانية الكتابة في موضوع تعبيرى ، وبعد ان تطبق الاداتين وتصحيح الاجابات من قبل الباحثة ، وبعد استخدام معامل ارتباط بيرسون ومربع كاي والنسبة المئوية وسائل احصائية للتعامل مع بياناتها . وظهرت الدراسة النتائج التالية :-

١- ان الطلبة اخطأوا في جميع الموضوعات النحوية بنسب متفاوتة وانهم وقعوا في اخطاء لا تليق بمرحلتهم .

٢- بلغت نسبة المخطئين من طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية (٦٩,٠٤٧ %) في موضوع النداء ، في حين كان الحد الادنى لنسبة المخطئين في موضوع الحال اذ بلغت (٣,٥٧١ %) .

٣- بلغت نسبة المخطئين من طلبة قسم اللغة العربية في كلية الاداب (٨٦,١٥٣ %) في موضوع العدد ، في حين كان الحد الادنى من نسبة المخطئين في موضوع الحال اذ بلغت (٣,٠٧٦ %) .

٤- لم تظهر أية فروق ذات دلالة احصائية بين الاخطاء النحوية لطالبات كلية التربية والاطفاء النحوية لطالبات كلية الاداب ، اذ كان متوسط اخطاء الطالبات في كلية التربية (١٠,٥) ، في حين كان متوسط اخطاء طالبات كلية الاداب (١٣,٢٣٥) .

٥- لم تكن هناك فروق ذو دلالة احصائية عند مستوى (٥%) بين الاخطاء النحوية لكلية قسم اللغة العربية في كلية التربية وطالبة قسم اللغة العربية في كلية الاداب (الازيرجاوي ، ١٩٩٩ : ص ١٠-٥٦) .

٢- دراسة الحمراي ٢٠٠٠

اجريت هذه الدراسة في جامعة بغداد / كلية التربية - ابن رشد ، وكانت ترمي الى معرفة الاخطاء النحوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة . وحددت الباحثة اهدافها بما يلي :-

١- معرفة الاخطاء النحوية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في الاختبار التحصيلي .

٢- معرفة الاخطاء النحوية لدى طلبة الصف الثاني المتوسط في مادة التعبير .

٣- موازنة بين اخطاء الطلاب واخطاء الطالبات النحوية في الاختبار التحصيلي .

٤- موازنة بين اخطاء الطلاب واخطاء الطالبات النحوية في مادة التعبير .

ضمنت عينة البحث (٤٠٠) طالب وطالبة من طلبة الصف الثاني المتوسط في المدارس النهارية لمدينة بغداد بطريقة عشوائية . واستعملت الباحثة اداتين لتحقيق اهداف بحثها ، وكانت الاولى اختباراً تحصيلياً اعدته ،

والثانية كانت موضوعاً تعبيرياً اختارته من بين (٦) موضوعات مأخوذة من المحاور المقررة التي تدرس للمرحلة المتوسطة . وبعد تطبيق الاختبار على الطلبة (عينة البحث) قامت الباحثة بتصحيح الاجابات والموضوع التعبيري . وقد استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون ، والنسبة المئوية ، ومربع كاي وسائل احصائية للتعامل مع بياناتها . فتوصلت الى ان الطلبة اخطأو في الموضوعات النحوية جميعها بنسب كانت بين (٤٥,٥ %) و (٨ %) من مجموع افراد العينة ، وجاء موضوع نائب الفاعل في المرتبة الاولى في نسب المخطئين ، اذ اخطأ فيه (١٨٢) طالباً وطالبة من عينة البحث البالغة (٤٠٠) طالب وطالبة ، في حين جاء موضوع المثني بالمرتبة الاخيرة في نسبة المخطئين وقد بلغ المخطئين فيه (٣٢) طالب وطالبة .

اما الاداة الثانية التي طبقتها الباحثة (الموضوع التعبيري) فان عدد الذين اخطأوا فيه اكثر من الذين اخطأوا في الاختبار التحصيلي ، وكان اكثر الموضوعات في عدد المخطئين هو موضوع (نائب الفاعل) ، اذ احتل المرتبة الاولى وقد بلغ عدد المخطئين فيه (٢٧٦) طالب وطالبة بنسبة مقدارها (٦٨ %) ، في حين جاء موضوع جمع المذكر السالم في المرتبة الاخيرة ، اذ بلغ عدد المخطئين فيه (٢١) طالب وطالبة بنسبة مقدارها (٥,٢٥ %) . (الحمراي ، ٢٠٠٠ : ص ٢-٥٦) .

٣- دراسة السعدي ٢٠٠١ : اجريت هذه الدراسة في جامعة بابل ، كلية التربية وكانت ترمي الى معرفة الاخطاء النحوية التي يقع فيها طلبة اقسام اللغة العربية اثناء القراءة من خلال الاجابة عن السؤالين الاتيين :-

١- ما الموضوعات النحوية التي يخطئ فيها طلبة المرحلة الرابعة في

اقسام اللغة العربية في كليات التربية عند قرائتهم للنص الذي سيحدده

الباحث قراءة صائبة ؟.

٢- ما نسبة المخطئين من طلبة المرحلة الرابعة في اقسام اللغة العربية في كليات التربية في كل موضوع نحوي من الموضوعات التي يتضمنها النص الذي سيحدده الباحث .

وقد اقتصرت الدراسة على طلبة الصفوف الرابعة في اقسام اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠٠٠ - ٢٠٠١) في اربع جامعات عراقية لكليات التربية الاتية :-

- كلية التربية في جامعة البصرة وعدد الطلبة فيها (١٨٥) طالب وطالبة .
- كلية التربية في جامعة بابل وعدد الطلبة فيها (١١٦) طالب وطالبة .
- كلية التربية (ابن رشد) في جامعة بغداد وعدد الطلبة فيها (١٩٦) طالب وطالبة .
- كلية التربية في جامعة الموصل وعدد الطلبة فيها (٨٥) طالب وطالبة .

وحدد الباحث نسبة (٢٥%) من العدد لاکلي لطلبة كل قسم من اقسام اللغة العربية في الكليات المحسوبة لتمثل عينة البحث، فكان عدد افراد عينة البحث (١٤٤) طالب وطالبة .

جعل الباحث اداة بحثه نصاً قرآنياً اختاره ، وبعد ان تأكد من صدق الاداة وثباتها ، طبقها على عينة البحث عن طريق تسجيل قراءات الطلبة ، ثم افراغ الحركات التي نطق بها الطلبة على النسخ التي اعدھا الباحث لهذا الغرض من اجل تشخيص الخطأ النحوي في قراءاتهم ، وبعد استخراج الموضوعات النحوية التي تضمنتها الاداة واستخدام النسبة المئوية ومعامل ارتباط بيرسون وسائل احصائية للتعامل مع بياناته وجد الباحث ان الطلبة اخطأوا في عشرين

موضوعاً نحويًا ، جاء موضوع المفعول به في المرتبة الاولى في مجموع تكرارات الاخطاء ، اذ بلغت تكرارات الاخطاء (٩٤٧) تكرار بنسبة مئوية مقدارها (١٨,٧٨٩ %) من مجموع التكرارات ، في حين حصل موضوع المفعول معه على المرتبة الاخيرة من تكرارات الاخطاء ، اذ بلغت (١٨) تكراراً بنسبة مئوية مقدارها (٠,٣٥٧ %) وكان هذا فيما يخص الهدف الاول ، اما فيما يخص الهدف الثاني فقد وجد الباحث ان اعلى نسبة للمخطئين جاءت في موضوع الفعل المضارع المرفوع اذ بلغت (٩٩,٣٠٥ %) وكان عدد المخطئين فيه (١٤٣) طالباً وطالبة من مجموع افراد العينة البالغ عددها (١٤٤) طالباً وطالبة ، وكانت اقل نسبة للمخطئين فيه (١٨) طالباً وطالبة . (السعدي ، ٢٠٠١ : ص ٢٠-٨٠) .

ثانياً : دراسات اجنبية

١- دراسة بيرد ١٩٦٣

اجريت هذه الدراسة في امريكا ، ورمت معرفة الاخطاء التي يقع فيها طلاب الصف الخامس الثانوي في اثناء كتابتهم موضوعات تعبيرية ، ومعرفة مدى انخفاض عدد هذه الاخطاء او كثرتها خلال السنة الدراسية .

تكونت عينة الدراسة من طلاب الصف الخامس الثانوي للسنة الدراسية (١٩٥٨ - ١٩٥٩) رمز اليها بالمجموعة (أ) ، وطلاب الصف الخامس الثانوي للسنة الدراسية (١٩٥٩ - ١٩٦٠) و رمز اليها بالرمز (ب) ، بواقع (٣١) طالباً للمجموعة (أ) و (٢٨) للمجموعة (ب) ، وكان الطلاب في المجموعتين متماثلتين في المستوى الدراسي المتقدم ودرجات تحصيلهم متقاربة كتب طلاب المجموعة (أ) (٢١) مقالة في التعبير ، وكتب طلاب المجموعة (ب) (٢٥) مقالة .

حل الباحث (١٣) مقالة في الموضوع نفسة ، فوجد ان اخطاء كل من المجموعتين متشابهة ، وبعد ان حل الباحث هذه المقالات وحدد الاخطاء ، اعادها الى الطلاب لملاحظة اخطائهم التي وقعوا فيها ، وبعدها درس الباحث الموضوعات التي اخطأوا فيها بطرائق تدريس متشابهة وبعد مدة من الزمن حل كتاباتهم فكانت النتائج كالاتي :-

١- نسبة اخطاء الطلاب في التقييم قبل الدراسة عند المجموعة (أ) كانت (٩٠ %) وبعد الدراسة ارتفعت الى (١٠٠ %) وفي المجموعة (ب) كانت نسبتها قبل الدراسة (١٠٠ %) ، وبقيت على حالها بعد الدراسة .

٢- في موضوع الافعال كانت نسبة الاخطاء عند المجموعة (أ) (٦٨ %) قبل الدراسة واصبحت (٧٤ %) بعد الدراسة ، ونسبة المجموعة (ب) كانت (٨٦ %) واصبحت (٩٣ %) بعد الدراسة .
٣- اما في الضمائر فان نسبة الاخطاء عند المجموعة (أ) قبل الدراسة كانت (٨١ %) وبعدها اصبحت (٧١ %) ، وعند المجموعة (ب) قبل الدراسة (٩٣ %) وبعدها اصبحت (٧٩ %) .

٤- وفي الاملاء كانت اخطاء طلاب المجموعتين بعد الدراسة اكثر منها قبل الدراسة . (Baird , 1963, PP: 228 -235) .

٢- دراسة سنتستروم ١٩٧٥

اجريت هذه الدراسة في السويد بجامعة لوند ، ورمت تعرف الاخطاء النحوية في كتابات المعلمين المتدربين. تكونت عينة الدراسة من (٤٢) معلماً متدرباً ، طلب من كل متدرب في العينة كتابة مختصرين في اللغة الانكليزية ، احدهما من كتاب القراءة والآخر لشريط تسجيل مدته (٤٠) دقيقة ، وذلك بعد

قراءة الكتاب وسماع شريط التسجيل وتلخيصها ، وجعل ذلك التلخيص بمنزلة اختبار له في الفهم .

بعد ان صحح الباحث الملخصات ، وحدد انماط الاخطاء النحوية التي وقع فيها افراد العينة ، طلب من مواطن انكليزي تقويم الاخطاء . توصل الباحث الى ان اخطاء عينة الدراسة كانت موضوعات الاتية :-

العبارة الاسمية ، والعبارة الفعلية ، وحروف الجر ، والتطابق ، والضمائر ، وترتيب الكلمات ، وربط العبارات ، والصفات والظروف والتكلمة ، والأعداد ، ومعظم الاخطاء كانت في العبارات الفعلية ، والعبارات الاسمية ، وحروف الجر ، والتطابق (Sentistrom , 1978 : P91) .

الفصل الثالث

إجراءات البحث

أولاً : منهج البحث

استناداً الى متطلبات البحث الحالي ، ولتحقيق اهدافه ، فان اختيار المنهج المناسب لذلك هو المنهج الوصفي ، اذ ان البحوث الوصفية تهدف الى وصف ظواهر واحداث او اشياء معينة ، وجمع المعلومات والحقائق والملاحظات عنها ، وتقدير الحاجة مثلما توجد عليه في الواقع . فضلاً عن تقريرها ينبغي ان تكون عليه الاشياء والظواهر في ضوء قيم ومعايير معينة ، واقتراح الخطوات والاساليب التي يمكن ان تتبع للوصول الى الصورة التي ينبغي ان تكون عليها الظاهرة (جابر ، ١٩٩٦ : ص ٤) .

ثانياً : مجتمع البحث

يتحدد مجتمع البحث الحالي بأساتذة قسم اللغة العربية كلية التربية -
الاصمعي - جامعة ديالى للعام الدراسي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ والبالغ عددهم
(٦٠) تدريسيا وتدرسية .

ثالثاً : عينة البحث

اختار الباحثان عينة من مجتمع البحث بلغت (٣٠) تدريسيا وتدرسية
من قسم اللغة العربية الذين يدرسون المواد النحوية والصرفية .

رابعاً : اداة البحث

بما ان البحث يرمي الى تشخيص او معرفة الاخطاء النحوية فيما يتحدث
به تدريسيو قسم اللغة العربية ، فان افضل وسيلة لرصد تلك الاخطاء هو
التسجيل الصوتي لما يتحدثون به . وعلى الرغم من قلة استعمال هذه
الاداة في البحوث بسبب صعوبتها ، وعدم تقبلها ببسر من المبحوثين ،
الا انها اداة دقيقة وملائمة لطبيعة البحث ، اذ يركز الباحثان على حديث
اساتذة قسم اللغة العربية في داخل الصف في اثناء تدريسيهم مختلف مواد
اللغة العربية ، لان الحديث يعد من المهارات اللغوية التي
يستعملها التدريسي لنقل مالمديه من افكار ، وما عنده من معلومات (
مصطفى ، ١٩٩٤ : ص١٣٩) .

وانه الوسيلة التي يستطيع من طريقها المدرس ان يتوصل مع الطالب
مشافهة بأستعمال اللغة المنطوقة (فارح ، ١٩٩٩ : ص ١١ - ١٢) .
ولكون غرض الباحثين رصد الاخطاء اللفظية التي ترد في هذا الحديث ،
كان التسجيل الصوتي خير اداة لرصد هذه الاخطاء وتشخيصها بحسب
موضعها ، فعملية التسجيل الصوتي عملية وثائقية تمكن الباحثين من
ضبط حركات الكلمات التي ينطق بها التدريسي ، او التدريسية في اثناء
الحديث في داخل الصف وهي تمكن الباحثين من الرجوع اليها كلما ارادا

ذلك للتأكد من ضبط حركات بنية الكلمات ويمكن عدّها أكثر صدقاً من غيرها ، لأنها ترصد الأخطاء الواردة في حديث التدريس .

* التطبيق الاستطلاعي للأداة :

قبل تطبيق الاداة بشكل نهائي ، طبق الباحثان الأداة على عينة بلغت (١٠) تدريسيين في بداية الاسبوع الاول من مدة التطبيق ، وحجم العينة الصغيرة مقبول في العينة الاستطلاعية .
(ابو علام ، ١٩٩٩ ، ص: ١٥٩) .

وكان الغرض من التطبيق الاستطلاعي هو معرفة صعوبات التسجيل الصوتي لحديث التدريسيين ومدى معرفة استعداد التدريسي او التدريسية وتقبلهم لطبيعة الاداة ، وما قد يحصل من معوقات ، او التثبت من عملية التسجيل الصوتي ومقتضياتها ، والتثبت من درجة وضوح الصوت في المسجل . فضلاً عن التثبت من امكانية تحويل الحديث الصوتي الى حديث مكتوب ، وامكانية تشخيص الأخطاء اللفظية التي ترد في الحديث وتحليلها بحسب مواضعها وفي ضوء التطبيق الاستطلاعي للأداة . وجد الباحثان انه لا توجد معوقات تعرقل تطبيق الاداة ووجد جهاز التسجيل كان صالحاً ، وان اصوات التدريسيين كانت واضحة وحركات بنية الكلمات وواخراها يمكن سماعها بوضوح . وبناء على ذلك اصبحت الاداة صالحة وجاهزة للتطبيق على عينة البحث الاساسية ، وقد تم استبعاد افراد العينة الاستطلاعية عند سحب العينة الاساسية .

* التطبيق النهائي للأداة :

طبق الباحثان اداتهما على عينة البحث الاساسية والبالغة (٣٠) تدريسيا وتدرسية من قسم اللغة العربية للعام الدراسي ٢٠٠٨ - ٢٠٠٩ وقد زار

الباحثان زيارة واحدة لكل تدريسي وتدرسية لمدة درس واحد فقط ، وقد سجل الباحثان حديث التدريسيين في اثناء تدريسهم مختلف مواد اللغة العربية ، وقد استبعدا التمرينات فقط بسبب دور التدريسي يقل فيها والدور الاكبر يكون للطالب لان التدريسي في التمرينات يكون مصححاً وموجهاً اكثر مما هو متحدثاً ، مما يقلل من نسبة الافادة من رصد اخطائه وبهذه الطريقة تم تطبيق اداة البحث على افراد العينة جميعهم .

* تحويل الحديث الصوتي الى حديث مكتوب :

بعد الانتهاء من تطبيق الاداة على عينة البحث البالغ عددها (٣٠) تدريسيا وتدرسية ، حول الباحثان الحديث الصوتي المسجل للتدريسيين الى حديث مكتوب ، وحرصا على ضبط حركات الكلمات واواخرها كما وردت منطوقة من التدريسيين ، والانتباه الى الكلمات العامة التي ترد في الحديث وكتابتها كما لفظها التدريسي او التدرسية ، وكان الباحثان يعيدا سماع التسجيل ثلاث مرات لكل درس ، مرة من اجل تحويل الكلمات المسموعة الى مكتوبة ، ومرة ثانية من اجل تحريك الكلمات بحسب ما ترد منطوقة ، ومرة ثالثة من اجل تدقيق ضبط حركات الكلمات .

* ثبات تحويل الحديث الصوتي الى حديث مكتوب :

للتحقق من ثبات تحويل الحديث الصوتي الى حديث مكتوب ، اختار الباحثان حديث (١٠) من التدريسيين بصورة عشوائية ، من احاديث عينة البحث الاساسية وكان الباحثان قد حولوا حديثهم الصوتي الى حديث مكتوب وضبط حركات الكلمات واواخرها ، وقام الباحثان بتحويل الحديث الصوتي المسجل للعينة نفسها الى حديث مكتوب وضبط حركات بنية الكلمات واواخرها وبعد الانتهاء من عملية التحويل ، واستخرج الباحثان نسبة بينهما بأستعمال معادلة كوبر * . لاستخراج ثبات التحليل فوجدا ان

معامل الاتفاق كان (٩٣%) مما يدل على ان عملية تحويل التسجيل الصوتي الى حديث مكتوب دقيقة وثابتة
* تصحيح الأخطاء :

صحح الباحثان الأخطاء الواردة في حديث التدريسيين بوضع خط تحت الخطأ النحوي الذي يخالف القاعدة النحوية الصحيحة ، ووضع خطين تحت الكلمات العامة المخالفة للغة العربية الفصيحة .
* ثبات التصحيح :

لغرض التأكد من ثبات تصحيح الأخطاء اللفظية التي وردت في حديث التدريسيين اختار الباحثان حديث (١٠) من التدريسيين من عينة البحث الأساسية بصورة عشوائية وكانا قد صححا الأخطاء اللفظية التي وردت في حديثهم ، وكذلك تصحيح احاديثهم المسجلة نفسها المحولة الى حديث نكتب بوضع العلامات نفسها تحت كل خطأ لفظي معني بالدراسة وبعد انتهاء الباحثين من عملية التصحيح استخرجا نسبة الاتفاق بينهما باستعمال معادلة كوبر ، وقد وجدا ان معامل الاتفاق بينهما (٩٥%) مما يدل على ان عملية التصحيح دقيقة وثابتة .

$$P = \frac{NP}{NP + NNP}$$

Copper ، اذ ان NP = تعني عدد مرات الاتفاق ، و NNp = عدد مرات * معادلة عدم الاتفاق ، و P = نسبة الاتفاق (copper , 1974 , P: 27)

* فرز الأخطاء :

لفرز الأخطاء اللفظية التي وردت في حديث التدريسيين فرز الباحثان الأخطاء اللفظية في مجالين هما :

الأخطاء النحوية والألفاظ العامية ، التي وردت أثناء الحديث وليست لها جذور فصيحة في القاموس العربي ، ولهذا أجرى الباحثان الآتي :-

١- أعدا جدولاً يتضمن الموضوعات النحوية التي وقع فيها تدريسيو قسم اللغة العربية بأخطاء نحوية ، وفرز هذه الأخطاء بوضع تكرار لكل خطأ تحت الموضوع النحوي الذي أخطأ فيه التدريسيون وقد وضعا لكل تدريسي من أفراد العينة تسلسلاً خاصاً في الجدول المعد لهذا الغرض وبهذه الطريقة فرزا الأخطاء النحوية لجميع أفراد العينة و لغرض تحديد نسبة المخطئين اعطى الباحثان مجموع الأخطاء في الموضوع الواحد تكراراً واحداً ، لان المقصود معرفة عدد المخطئين في كل موضوع وهكذا اتبع الطريقة نفسها لغرض حساب نسبة المخطئين في بنية الكلمة ومستعملي المفردات العامية .

٢- لتحديد الألفاظ العامية التي ترد في أثناء حديث التدريسيين عدّ الباحثان جدولاً تضمن الألفاظ العامية المخالفة للغة العربية الفصيحة وقد وضع تكراراً لكل كلمة عامية ترد في الحديث ووضع لكل تدريسي من أفراد العينة تسلسلاً خاصاً في الجدول المعد لهذا الغرض وبهذه الطريقة فرزا الكلمات العامية لأفراد العينة جميعهم .

* - ثبات فرز الأخطاء :

لغرض التأكد من فرز الأخطاء اللفظية التي وردت في حديث التدريسيين اختار الباحثان حديث (١٠) من التدريسيين من عينة البحث الأساسية بصورة عشوائية وقد فرزا الأخطاء اللفظية التي وردت في حديثهم بحسب مجالها النحوية والعامية وفرزا الأخطاء اللفظية التي وردت في حديثهم بحسب مجالها النحوية والعامية وفرزا الأخطاء اللفظية للعينة نفسها بحسب مجالها ، وبعد الانتهاء من عملية الفرز استخرج الباحثان نسبة الاتفاق فيما بينهما باستعمال معادلة كوبر ووجدوا ان معامل الاتفاق كان (٩١ %) مما يدل على ان عملية الفرز دقيقة وثابتة .

الفصل الرابع

عرض النتائج وتحليلها

يضم هذا الفصل عرضاً وتحليلاً لنتائج البحث في ضوء اهدافه وتفسيراً لما توصل اليه الباحثان من نتائج في ضوء تلك الاهداف وقد اتبعا في ذلك مايلي :-

١- تحديد الموضوعات النحوية التي اخطأ فيها تدريسيو اللغة العربية في اثناء حديثهم لطلبهم وتحديد تكرارات الأخطاء في كل موضوع ونسبته المئوية الى مجموع الأخطاء النحوية في الموضوعات التي وقعت بها اخطاء لفظية .

٢- تحديد نسبة المخطئين في كل موضوع نحوي وردت فيه اخطاء وتفسيرها .

٣- تحديد نسبة الذين استعملوا المفردات العامية وتفسيرها .

أولاً : الموضوعات النحوية التي وردت فيها اخطاء .

فرز الباحثان الأخطاء النحوية الواردة في حديث تدريسيي اللغة العربية بحسب الموضوعات النحوية التي وردت فيها الأخطاء ، وذلك يوضح تكرار يمثل الخطأ النحوي الواحد تحت كل موضوع نحوي يرد فيه ذلك الخطأ ثم جمع التكرارات التي مثلت الأخطاء النحوية الواردة في كل موضوع نحوي . وفي ضوء نتائج فرز الأخطاء ظهر ما يأتي :-

أ- ان مجموع تكرارات الأخطاء النحوية التي وقع فيها افراد العينة كان (٣٧٠ خطأ ، وبناءً على ذلك كان متوسط اخطاء التدريسيين (١٠,٧) .

ب- ان اكثر افراد العينة اخطأ في الموضوعات النحوية كان مجموع تكرارات اخطائه (٢١) خطأ ، واقل افراد العينة في تلك الموضوعات كان مجموع اخطائه (١) خطأ .

ج - ان تدريسي قسم اللغة العربية ، انحصرت اخطائهم في الحديث في (١٦) موضوعاً نحويًا ، جاء موضوع المجرور بالاضافة في المرتبة الاولى في مجموع تكرارات الأخطاء ، فيما جاء موضوع الفعل المضارع المرفوع في المرتبة الاخيرة .

جدول (١)

الموضوعات النحوية التي اخطأ فيها تدريسيوا قسم اللغة العربية ورتبتها
ومجموع تكرارات الأخطاء فيها ونسبتها المئوية في كل موضوع نحوي
مرتبة تنازليا

معرفة نسبة الأخطاء اللفظية النحوية عند مدرسي قسم اللغة العربية مشترك

ت	الرتبة	الموضوعات	التكرارات	النسب المئوية
١	١	المجرور بالاضافة	٨٥	٢٢,٩٧%
٢	٢	المفعول فيه	٥٢	١٤,٠٥%
٣	٣,٥	اسم ان	٥٠	١٣,٥١%
٤	٣,٥	العدد	٥٠	١٣,٥١%
٥	٥	نائب الفاعل	٣٢	٨,٦٤%
٦	٦	خبر ان	٢٦	٧,٠٣%
٧	٧	الصفة	٢٣	٦,٢٢%
٨	٨	اسم لا النافية للجنس	١٥	٤,٠٥%
٩	٩	المجرور بحرف الجر	١٣	٣,٥١%
١٠	١٠	العطف	٩	٢,٤٣%
١١	١١	المفعول به	٧	١,٨٩%
١٢	١٢	خبر كان	٦	١,٦٢%
١٣	١٤	الفاعل	٣	٠,٨١%
١٤	١٤	فعل الامر	٣	٠,٨١%
١٥	١٥	اسم كان	٣	٠,٨١%
١٦	١٦	الفعل المضارع المرفوع	٢	٠,٥٤%
		المجموع	٣٧٠	١٠٠%

ويتبين من الجدول (١) ان موضوع المجرور بالاضافة جاء بالمرتبة الاولى في مجموع تكرارات الاخطاء ، اذ بلغت تكرارات الاخطاء فيه (٨٥) خطأ ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٢٢,٩٧%) من مجموع تكرارات الاخطاء

البالغ (٣٧٠) خطأ ، فيما جاء موضوع الفعل المضارع المرفوع بالمرتبة الأخيرة في مجموع تكرارات الأخطاء ، إذ بلغت تكرارات الأخطاء فيه (٢) خطأ فقط ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٠٥٤ %) .

ثانياً : تحديد نسبة المخطئين من تدريسي اللغة العربية في الموضوعات النحوية لتحديد نسبة المخطئين من تدريسي اللغة العربية في الموضوعات النحوية على وفق الهدف الثاني من اهداف البحث ، اعطى الباحثان جميع الأخطاء الواردة من التدريسي الواحد في الموضوع النحوي الواحد تكراراً واحداً ثم حسب نسبة المخطئين ، فجاء موضوع المجرور بالاضافة بأعلى مرتبة في نسبة المخطئين ، إذ بلغ عدد المخطئين فيه (٢٣) تدريسياً من مجموع افراد العينة البالغ عددهم (٣٠) تدريسياً ، ويشكل هذه العدد نسبة مئوية مقدارها (٧٦,٦٦ %) ، وجاء الفعل المضارع المرفوع بأدنى مرتبة في نسبة المخطئين إذ بلغ عدد المخطئين فيه تدريسي واحد فقط من مجموع افراد العينة مشكلاً نسبة مئوية مقدارها (٣,٣٣ %) والجدول (٢) يبين الموضوعات النحوية ، واعداد الذين وقعوا بأخطاء نحوية فيها ، ونسبهم المئوية مرتبة ترتيباً تنازلياً

جدول (٢)

الموضوعات النحوية ، واعداد المخطئين فيها ، ونسبهم المئوية

ت	الرتبة	الموضوعات	التكرارات	النسب المئوية
١	١	المجرور بالاضافة	٢٣	٧٦,٦٦%
٢	٢	المفعول فيه	١٨	٦٠%

معرفة نسبة الأخطاء اللفظية النحوية عند مدرسي قسم اللغة العربية مشترك

٣	٣	اسم ان	١٦	٥٣,٣٣%
٤	٤,٥	العدد	١٥	٥٠%
٥	٤,٥	نائب الفاعل	١٥	٥٠%
٦	٦	خبر ان	١١	٣٦,٦٦%
٧	٧	الصفة	٩	٣٠%
٨	٨	اسم لا النافية للجنس	٦	٢٠%
٩	٩,٥	المجرور بحرف الجر	٤	١٣,٣٣%
١٠	٩,٥	العطف	٤	١٣,٣٣%
١١	١١	المفعول به	٣	١٠%
١٢	١١	خبر كان	٣	١٠%
١٣	١١	الفاعل	٣	١٠%
١٤	١٤,٥	فعل الامر	٢	٦,٦٦%
١٥	١٤,٥	اسم كان	٢	٦,٦٦%
١٦	١٦	الفعل المضارع المرفوع	١	٣,٣٣%

يظهر جدول (٢) ما يأتي :-

١- المجرور بالاضافة :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة الاولى في نسبة المخطئين ، اذ بلغ عدد المخطئين فيه (٢٣) تدريسيا من مجموع عينة البحث ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٧٦,٦٦ %) ، وتعد هذه النسبة عالية ، وان وجود علاقة معنوية مرتبطة بالحركة الاعرابية ، وضعف انتباه التدريسي على تلك الحركة دليل على غياب ارتباط المعنى في ذهنه فيلفظ الحركة ، فنحن نشكل الكلمات لكي يتضح معناها .

٢- اسم ان :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة الثانية ، اذ بلغ عدد المخطئين فيه (١٨)
تدريسياً من مجموع افراد العينة ، وبنسبة مقدارها (٦٠%) وتعد هذه
النسبة عالية فالقاعدة النحوية غالباً ما تغيب عن ذهن التدريسي في
اثناء الحديث او الشرح ، فيعطي الحركة الاعرابية للكلمات كيفما اتفق
وليس بحسب القاعدة النحوية الصحيحة .

٣- المفعول فيه :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة الثالثة اذ بلغ عدد المخطئين فيه (١٦)
تدريسياً من مجموع أفراد العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها ()
٥٣,٣٣%) وهذه النسبة ليست بالقليلة ، ويرى الباحثان السبب في
ذلك يعود الى تراكم القواعد النحوية في سنوات الدراسة من دون
التركيز على الوظيفة والتمرين بما يرسخ القاعدة النحوية في ذهن
التدريسي ، ويبدو ان هذا الموضوع لم يعط القدر المطلوب من الشرح
والدراسة .

٤- العدد :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة الرابعة مشتركاً في الرتبة مع موضوع نائب
الفاعل اذ بلغ عدد المخطئين فيه (١٥) تدريسياً من مجموع افراد
العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٥٠%) ، وترجع هذه
النسبة من الاخطاء في هذا الموضوع بحسب رأي الباحثين الى قلة
استعمال الاعداد في اثناء الحديث تجعل من الصعوبة على تدريسي
العربية ان يتذكر القاعدة النحوية الخاصة بالاعداد وتطبيقها في
الحديث فضلاً عن كثرة الاعداد فقد تترك التدريسي في تميز القاعدة
النحوية الصحيحة الخاصة بالعدد .

٥- نائب الفاعل :

جاء هذا الموضوع في المرتبة الخامسة في نسبة المخطئين مشتركاً مع موضوع العدد في الرتبة ، اذ بلغ عدد المخطئين فيه (١٥) تدريسياً من مجموع افراد العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٥٠ %) من مجموع التدريسيين ، علماً بان هذا الموضوع يجمع بين ركنين أساسيين من اركان الجملة الفعلية هما الفاعل والمفعول به ، فعندما يشرح تدريسي العربية هذا الموضوع لطلبته ، فانه لا بد من ان يتطرق لموضوع الفاعل الذي يحذف ويحل محله المفعول به الذي يأخذ بدوره الحكم الاعرابي للفاعل ، ويسمى عندئذ نائب الفاعل ، وانه يركز أيضاً على تغيير حركة الفعل الماضي والمضارع وعندما تغيب كل هذه القواعد عن ذهن التدريسي في اثناء حديثه او شرحه في الصف ، فانها تعكس الهوة الكبيرة بين شرح قاعدة ما وبين توظيفها في موقف يستدعي استرجاعها .

٦- خبر ان :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة السادسة ، اذ بلغ عدد المخطئين فيه (١١) تدريسياً من مجموع افراد العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٣٦,٦٦ %) ويرى الباحثان ان ذلك يعود الى ان القواعد النحوية التي درسها التدريسيون كانت تدرس على انها غاية ، وليست وسيلة نحوية تستعمل لصحة النطق وتوصيل المعنى الذي يراد .

٧- الصفة :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة السابعة اذ بلغ عدد المخطئين فيه (٩) تدريسيين من مجموع افراد العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٣٠ %) وتعكس هذه النسبة من الاخطاء في موضوع يعد من اكثر

انواع التوابع شيوعاً واستعمالاً ، فالعلاقة المعنوية بينهما توجب بالضرورة علاقة مادية مستتدة الى التبعية ، أي تبعية حركة الصفة لحركة الموصوف الاعرابية ، وقد يكون لقلة التمرينات والتطبيقات النحوية فيما يخص هذا الموضوع دور للوقوع في اخطاء فيه ، كذلك قد يكون لمسألة اللبس القائمة غالباً بين الصفة وموضوع المضاف اليه ما تجعل التدريسي يخطأ في نطق الحركة الصحيحة وينطق الكسر دائماً .

٨- اسم لا النافية للجنس :

جاء هذا الموضوع في المرتبة الثامنة ، بلغ عدد المخطئين (٦) تدريسيين من مجموع افراد العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٢٠%) وتعكس هذه النسبة من الاخطاء الى تعدد انواع (لا) ما يوقع التدريسي في حالة من الالتباس والخطأ ، فقد يخلط بين (لا) العاملة التي تعمل عمل انّ ، و(لا) غير العاملة التي ليس لها حكم اعرابي سوى النفي .

٩- المجرور بحرف الجر :

جاء هذا الموضوع في المرتبة التاسعة مشتركاً في الرتبة مع موضوع العطف اذ بلغ عدد المخطئين فيه (٤) تدريسيين من مجموع افراد العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (١٣,٣٣%) من المجموع الكلي ، ويعود السبب لظهور هذه النسبة بحسب رأي الباحثين الى عدم تحليل القاعدة النحوية واستلهاها وتطبيقها في اثناء الكلام ، لا سيما ان الاسم المجرور لا يحتاج الى عناء كبير لمعرفة الحركة التي ينطق بها ، وقد يكون لكثرة حروف الجر في العربية واختلاف معانيها ، ما

يجعل من الصعوبة على المدرس التمييز بين حروف الجر وغيرها من الحروف .

١٠- العطف :

جاء هذا الموضوع في المرتبة العاشرة في نسبة المخطئين مشتركاً في الرتبة مع موضوع المجرور بحرف الجر ، اذ بلغ عدد المخطئين فيه (٤) تدريسيين من مجموع افراد العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (١٣,٣٣ %) ، ويرى الباحثان ان هذه النسبة من الاخطاء قد ترجع الى عدم اعطاء التوابع ، لا سيما موضوع العطف العناية الكافية من الشرح والدراسة ، فلذلك تغيب القاعدة النحوية الصحيحة عن ذهن التدريسي .

١١- المفعول به :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة الحادية عشرة في نسبة المخطئين مشتركاً مع موضوعي خبر كان والفاعل ، اذ اخطأ فيه (٣) تدريسيين من مجموع عينة البحث ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (١٠ %) ، وتدل هذه النسبة على وجود بعض الاضطرابات عند عدد من تدريسيي القسم بسبب الارياك والسرعة اثناء شرح الموضوع لتصورهم انه بسيط لدى الطلبة .

١٢- خبر كان :

جاء هذا البحث في المرتبة الثانية عشرة في نسبة المخطئين مشتركاً مع موضوعي المفعول به والفاعل ، اذ بلغ عدد المخطئين فيه (٣) تدريسيين من مجموع افراد العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (١٠ %) من مجموع التدريسيين ، وتعكس هذه النسبة من الاخطاء غياب القاعدة النحوية عن اذهان بعض التدريسيين ، وان التقارب في

العمل بين كان واخواتها والاحرف المشبهة بالفعل من حيث دخولها على الجملة الاسمية سبب في ارباك التدريسي ونطق الحركة الصحيحة .

١٣- الفاعل :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة الثالثة عشرة في نسبة المخطئين مشتركاً في الرتبة مع موضوعي المفعول به وخبر كان ، اذ بلغ عدد المخطئين فيه (٣) تدريسيين من مجموع افراد العينة ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (١٠%) من مجموع العينة ، وتعكس هذه النسبة الى عدم ضبط حركة الفاعل في اثناء وروده في الحديث وتعكس هذه النتيجة ضعف العلاقة بين ادراك التدريسي متطلبات الفاعل الاعرابية وكونه اسماً مرفوعاً ، وبين التطبيق العملي لها في اثناء الحديث امام الطلبة .

١٤- فعل الامر :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة الرابعة عشرة في نسبة المخطئين مشتركاً في الرتبة مع موضوع اسم كان ، اذ بلغ عدد المخطئين فيه اثنين ، ويشكل هذا العدد نسبة (٦,٦٦%) وتعكس هذه النسبة من الاخطاء الى عدم وضوح حالات بناء فعل الامر عند عدد من تدريسيي اللغة العربية وقد يكون السبب في ذلك هو تعدد حالات بنائه ، وقد يكون لاتصال الضمائر بفعل الامر سبب في الوقوع بأخطاء في نطق الحركة الصحيحة على اخر فعل الامر .

١٥- اسم كان :

جاء هذا الموضوع في المرتبة الخامسة عشرة في نسبة المخطئين مشتركاً في الرتبة مع موضوع فعل الامر ، اذ بلغ عدد المخطئين فيه

اثتان فقط ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٦,٦٦ %) ، وتعكس هذه النسبة من الأخطاء الى قلة التمرينات والتطبيقات النحوية في سنوات الدراسة التي تعود مدرس اللغة على ضبط قواعد اللغة والنطق بصورة سليمة ، زيادة على عدم اعتماد المعنى اساساً في ضبط حركة الكلمة ، فنحن نتحدث نوصل المعنى الذي نريده للآخرين من دون ضبط لحركات كلامنا يبقى الحديث غامضاً وغير مفهوم .

١٦- الفعل المضارع المرفوع :

جاء هذا الموضوع بالمرتبة السادسة عشرة في نسبة المخطئين اذ بلغ عدد المخطئين فيه تدريسي واحد فقط من مجموع افراد العينة ، ويشكل هذا نسبة مقدارها (٣,٣٣ %) ، يعود ذلك لكثرة مجيء الفعل المضارع في اكثر من صيغة ; فهو يرد في صيغة الافعال الخمسة . ومن استعراض نسبة المخطئين في الموضوعات النحوية التي اخطأ فيها تدريسيو قسم اللغة العربية ، يرى الباحثان هذه النسبة العالية والمتوسطة والقليلة من الأخطاء تعود الى الاسباب الاتية :-

- ١- انشغال بعض التدريسيين في الامور الادارية .
 - ٢- قلة الدورات التدريبية للتدريسيين .
 - ٣- كثرة المحاضرات التي يدرسها التدريسي لغياب البعض منهم بسبب الظروف الامنية وتسيبهم الى جامعات اخرى .
 - ٤- تخرج دفعات كبيرة من حملة شهادة الماجستير ولم يتلقوا المعرفة الكافية لتضعهم في مجال التدريس .
- ثالثاً : تحديد نسبة الذين يستعملون مفردات عامية من تدريسيي قسم اللغة العربية .

تحقيقاً للهدف الثالث من البحث ، اعطى الباحثان التكرارات جميعها التي ترد من المدرس الواحد في الكلمة العامية تكراراً واحداً ، ثم حسب مجموع الذين يستعملون كلمات عامية ونسبهم في كل كلمة عامية ثم رتب الكلمات تنازلياً بحسب نسبة المستعملين ، فجاءت كلمة (عدنه) اعلى مرتبة في الكلمات العامية المستعملة ، اذ بلغ عدد المتكلمين بهذه الكلمة (٢١) تدريسيا من مجموع افراد العينة البالغ عددهم (٣٠) تدريسيا ، ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٧٠%) ، في حين جاءت الكلمات الاتية : (اللي ، احنه ، درخ ، وين ، شريد ، مو) في المرتبة الاخيرة في نسبة المتكلمين ، اذ بلغ عدد المتكلمين بها مدرساً واحداً ويشكل هذا العدد نسبة مقدارها (٣,٣٣%) . والجدول (٣) يبين الكلمات العامية التي استعملها تدريسيو قسم اللغة العربية واعداد المتكلمين بها ونسبهم المئوية مرتبة تنازلياً .

جدول (٣)

الكلمات العامية ، وعدد التدريسيين الذين تلفظوا بها ، ونسبتهم المئوية ،

وترتيبها بحسب المخطئين

ت	الرتبة	الكلمات	عدد المتكلمين	النسبة المئوية
١	١	عدنه	٢١	٧٠%
٢	٢	شنهو	١٨	٦٠%
٣	٣	ها	١٧	٥٦,٦٦%
٤	٤	كلنا	١٥	٥٠%
٥	٦	اني	١٣	٤٣,٣٣%
٦	٦	بس	١٣	٤٣,٣٣%

معرفة نسبة الأخطاء اللفظية النحوية عند مدرسي قسم اللغة العربية مشترك

٤٣,٣٣%	١٣	عفية	٦	٧
%٤٠	١٢	شكد	٨	٨
%٣٦,٦٦	١١	شلون	٩,٥	٩
%٣٦,٦٦	١١	لئيش	٩,٥	١٠
٣٣,٣٣%	١٠	بعدين	١١	١١
%٣٠	٩	اشكلنه	١٣	١٢
%٣٠	٩	ينطيني	١٣	١٣
%٣٠	٩	شنسمي	١٣	١٤
٢٣,٣٣%	٧	شعربه	١٥	١٥
%٢٠	٦	مثليش	١٦	١٦
%١٦,٦٦	٥	يكلي	١٧	١٧
%١٣,٣٣	٤	منين	١٩	١٨
%١٣,٣٣	٤	منو	١٩	١٩
%١٣,٣٣	٤	شنهو	١٩	٢٠
%١٠	٣	خلصنه	٢٢	٢١
%١٠	٣	هسة	٢٢	٢٢
%١٠	٣	تحلون	٢٢	٢٣
%٦,٦٦	٢	شوية	٢٦	٢٤
%٦,٦٦	٢	شبيهة	٢٦	٢٥
%٦,٦٦	٢	اكو	٢٦	٢٦
%٦,٦٦	٢	شيصير	٢٦	٢٧
%٦,٦٦	٢	هاي	٢٦	٢٨

٢٩	٣١,٥	اللي	١	%٣,٣٣
٣٠	٣١,٥	احنه	١	%٣,٣٣
٣١	٣١,٥	درخ	١	%٣,٣٣
٣٢	٣١,٥	وين	١	%٣,٣٣
٣٣	٣١,٥	شريد	١	%٣,٣٣
٣٤	٣١,٥	مو	١	%٣,٣٣

وتعكس هذه النسبة العالية من الكلمات العامية غياب اللغة العربية الفصيحة في حديث تدريسي القسم وتمكن العامية منهم ، وانها تنم عن ضعف واضح يهدد فصاحة اللغة العربية ، وتوضح مدى انتشار العامية في جامعتنا فالجامعة هي المكان الرحب الذي ينهل منه الطلبة روافد لغتهم ، وفي ضوء هذه النتائج ، يبدو انها تحولت الى مكان يُقضى فيه على لغتنا واستبدالها بكلمات هجينة على لغتنا تضعفها وتهدد مكانتها ، وربما يعود ذلك الى شيوع اللحن في اللغة العربية مما ادى الى دخول كلمات ذات جذور غير عربية في لغتنا ، ولعل استعمال العامية في باقي الدروس العلمية والادبية التي تعطى للطلبة سبب في انحسار اللغة الفصيحة ، وشيوع العامية في الدروس لا سيما في دروس اللغة العربية . ولغرض اعطاء صورة اكثر وضوحاً لتوزيع الكلمات العامية ، وزع الباحثان الكلمات العامية في جدولين ، يضم الاول (جدول) ٤ ((الكلمات العامية المنحوتة من اصل عربي ، ويضم (الجدول (٥) ((الكلمات العامية الموضوعية التي ليس لها اصل في العربية الفصيحة ، وقد استعان الباحثان في هذا المجال بالعودة الى معاجم اللغة وخبير متخصص في اللغة العربية لتحديد الكلمات التي لها اصل في العربية ، والتي ليس لها اصل في العربية ، وكل مما يأتي :-

جدول (٤)

الكلمات العامية المنحوتة من اصل عربي

ت	الكلمات	معناها
١	شنهوهو	منحوتة من ثلاث كلمات (أي شيء هو) .
٢	ها	هو صوت موجود في اللغات كلها ويستعمل للتنبيه
٣	كلنا	اصلها كُننا ، ثم ازيل تشديد اللام وتسكينها فصارت كلنا .
٤	اني	منحوتة بمعنى (انا) ، ولها مقابل في اللهجات العربية القديمة (في اليمن) وهي اصل قديم لـ (أنا ، وانه)
٥	عفية	كلمة استحسان ورضا عن المقابل منحوتة من العافية
٦	شكد	منحوتة من ثلاث كلمات : (أي شيء قدّه) ، القدر هو المثل . يقال : يفصل عن قدّه أي على ما يناسبه .
٧	شلون	منحوتة من ثلاث كلمات : (أي شيء لونه) ، وليس المقصود هنا السؤال عن اللون وانما الحال
٨	أيش	منحوتة من جملة (أي شيء) .
٩	بعدين	منحوتة من كلمة (اينن) أي قليلاً والايين : القليل
١٠	اشكلنه	منحوتة من جملة : (أي شيء قلناه) .
١١	ينطيني	يرى بعض الباحثين اصلها يعطي ، ثم قلبت العين نوناً ، فصارت ينطيني ، وقد سمى اللغويون القدماء هذه

اللهاجة		
(الاستنطاق) ونسبها الى تميم		
منحوتة من جملة : (أي شيء نسميه) .	شنسمي	١٢
منحوتة من جملة : (أي شيء نعربه) .	شنعربه	١٣
منحوتة من ثلاث كلمات هي (مثل أي شيء)	مثليش	١٤
منحوتة من كلمتين : (يقول لي) ، ثم ادغمت الكلمتين وقلبت القاف كافاً في الاستعمال	يكلي	١٥
منحوتة من كلمتين (من اين) .	منين	١٦
منحوتة من كلمة (منهم ومنا) في اللغة الاكدية ، ثم حذفت منها الميم الاخيرة فصارت منو .	منو	١٧
منحوتة من جملة : (أي شيء هو) .	شنو	١٨
غير منحوتة ، ولكن الذي اختلف هو معناها ، خلصنه في القديم بمعنة عزلنا وفصلنا ، ولكن الان بالعامية تعني انتهينا	خلصنه	١٩
منحوتة من كلمتين هما : (هذه الساعة) وبعضهم ينطقها هسة بفتح الهاء	هسة	٢٠
جاءت بسبب تحميل الواجب معنى المسألة كان الواجب مسألة فعبروا عن حل الواجب بحل المسائل ، فبدلاً من قول اعمل الواجب قالوا حلّ الواجب .	تحلون	٢١
منحوتة من جملة : (أي شيء بها) .	شبيهة	٢٢
منحوتة من جملة : (أي شيء يصير) .	شيصير	٢٣
منحوتة من كلمة (هذه) .	هاي	٢٤

منحوتة من كلمة (نحن) ، وهي اصل قديم لنحن وفي قديم احن او احنه	احنه	٢٥
منحوتة من جملة : (من أي شيء أريد) .	شريد	٢٦
منحوتة من كلمة (أمو) ، ثم حذفت الهمزة فأصبحت (مو)	مو	٢٧
منحوتة من كلمة (اين) ، فاصلها اين ثم قلبت الهمزة واواً	وين	٢٨

جدول (٥)

الكلمات العامية المستعملة من عينة البحث الموضوعية التي ليس لها جذور
عربية

ت	الكلمة	معناها
١	عدنه	ليس لها اصل في القاموس ، وهي تعني (عندنا)
٢	بس	لا يوجد لها مقابل في العربية ، وتعني كفي ، وهي كلمة فارسية
٣	شوية	لا يوجد لها مقابل في العربية الفصيحة ، وتعني قليلاً
٤	اكو	لا يوجد لها مقابل في العربية الفصيحة ، وهي كلمة سومرية تعني هل يوجد شيء

٥	اللي	لا يوجد لها مقابل في العربية الفصيحة ، وتعني اللذي وتأتي للمذكر والمؤنث
٦	درخ	ليس لها جذور ، وتعني الحفظ عن ظهر قلب وفي العربية درخنه أي هرسنه

الفصل الخامس

الاستنتاجات والتوصيات والمقترحات

أولاً : الاستنتاجات :

- في ضوء نتائج البحث يستنتج الباحثان ما يأتي :-
- ١- قلة تركيز مناهج اللغة العربية في سنوات الدراسة المختلفة على التطبيقات اللغوية التي يستطيع من طريقها التدريسي اتقان اللغة الفصحى .
 - ٢- ضعف مستوى تدريسي اللغة العربية في الحديث اذ انهم يقعون بأخطاء لفظية لا تليق بمستواهم ، ولا بالمهمة التي يكلفون بها .

٣- ضعف الاعداد العملي والمهني لتدريسي اللغة العربية وتدريسياتها في كليات التربية .

ثانياً : التوصيات :

- في ضوء نتائج البحث يوصي الباحثان بما يأتي :-
- ١- اعتماد التعبير بفرعيه الشفهي والتحريري في اقسام اللغة العربية ، لانه مجال واسع لتطبيق القواعد النحوية والطريقة في الكلام .
 - ٢- التشديد على استعمال اللغة العربية الفصيحة في داخل الصف وخارجه واحاطة التدريسيين في بيئة سليمة فلا يسمع سوى الفصح من الكلام ، ولا يتكلم الا بلغة سليمة .
 - ٣- التشديد على استعمال اللغة الفصيحة من وسائل الاعلام بما فيها التلفاز والصحافة ، وتحفيز التدريسيين على المطالعة الخارجية وتوافر المجالات الادبية .
 - ٤- التشديد على الموضوعات النحوية التي اخطأ فيها تدريسيو قسم اللغة العربية على اساس اهميتها الوظيفية ، أي جعل القاعدة النحوية التي يستعملها الطالب حاضرة في ذهنه عند الاستعمال .
 - ٥- اعطاء التطبيقات والتمرينات في النحو اهتماماً اوسع ليتمكن مدرس اللغة العربية من توظيف القواعد النحوية .

ثالثاً : المقترحات :

- في ضوء النتائج التي توصل اليها البحث واستكمالاً للجوانب التي لم يتناولها يقترح الباحثان ما يأتي :-
- ١- اجراء دراسة حول العلاقة بين اخطاء مدرسي اللغة العربية واطفاء طلبتهم اللفظية في المدارس المتوسطة والثانوية .

- ٢- اجراء دراسة تقويمية للمادة العلمية التي يتلقاها مطبق اللغة العربية امام طلبتهم في الصف .
- ٣- اجراء دراسة تتبعية للاخطاء اللفظية النحوية والصرفية التي يقع فيها الطلبة من المرحلة المتوسطة حتى الجامعة .

المصادر :

- ابن منظور ، ابو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (٧١١هـ) ، لسان العرب ، مج ١ ، بيروت - دار صادر - د. ت .
- ابو علام ، جابر محمود ، مناهج الاخطاء البحث في العلوم النفسية والتربوية ، ط ٢ ، دار النشر للجامعات ، مصر ، ١٩٩٩ م .
- الازيروجاوي ، شهلة حسن ، الاخطاء النحوية لدى طلبة قسم اللغة العربية في كلية التربية ، ابن رشد والاداب - جامعة بغداد (دراسة مقارنة) ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد - كلية التربية - ابن رشد ، ١٩٩٩ م .
- جابر عبد الحميد جابر : استراتيجيات التدريس والتعلم ، القاهرة ، دار الفكر العربي ، ١٩٩٩ م .
- الحسني ، زكريا السيد محمد ، مناهج البحث في العلوم النفسية والتربوية (ط ٢) القاهرة ، دار النشر للجامعات ١٩٩٩ م .

- الحمراي ، انتصار جواد كاظم ، الاخطاء النحوية لدى طلبة المرحلة المتوسطة ، (رسالة ماجستير غير منشورة) جامعة بغداد ، كلية التربية ، ٢٠٠٠ م .
- الدهان ، سامي ، المرجع في تدريس اللغة العربية ، دمشق ، مكتبة اطلس ، ١٩٦٣ م .
- السعدي ، احمد حسين حسن ، الاخطاء النحوية فيما يقرؤه طلبة قسم اللغة العربية في كليات التربية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بابل ، كلية التربية ، ٢٠٠١ م .
- سمك ، محمد صالح ، فن التدريس للغة العربية والتربية الدينية ، ط ٣ ، مكتبة الانجلو المصرية ، ١٩٦٩ م .
- _____ ، تعليم من اجل التفكير ، القاهرة : دار قباء ، ١٩٩٨ م .
- العزاوي ، نعمة رحيم ، التعليم الوظيفي للغة العربية ، العراق ، مكتبة المنتصر للطباعة ، ١٩٩١ م .
- فارح ، شحدة ، واخرون ، مقدمة في اللغويات المعاصرة ، ط ٢ دار الحر للجامعات، مصر ، ١٩٩٩ م .
- مجاور ، محمد صلاح الدين علي ، تدريس اللغة العربية في المرحلة الثانوية - اسسه وتطبيقاته التربوية ، ط ١ ، دار المعارف بمصر للطباعة والنشر ، ١٩٦٩ م .
- مصطفى ، عبد الله علي ، مهارات اللغة العربية ، ط ١ ، دبي ، ارام للدراسات والنشر والتوزيع ، ١٩٩٤ م .
- النعواشي ، قاسم صالح ، " اللغة مرآة الفرد والامة - ابحاث في اللغة "،مجلة النبأ ، العدد ٧ ، ٢٠٠٤م.

- الهاشمي ، عابد توفيق ، موجه العملي لمدرسي اللغة العربية ، بغداد ، مطبعة الرشاد ، ١٩٨٩م.
 - هلال ، علي احمد ، الاخطاء النحوية لدى طلبة الصف الثالث الثانوي في دولة البحرين – اساليبها ومقترحات علاجها ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ، جامعة بغداد ، كلية التربية ١٩٨٧م.
 - وزارة الثقافة والفنون ، الفكر التربوي عند ابن خلدون وابن الازرق ، تحقيق : عبد الامير شمس الدين ، ط٢ ، بيروت ، دار اقرأ للنشر والتوزيع ، ١٩٨٦م .
 - يوسف ، ظافر " اللهجات العربية المحكية وتحديات العولمة " ، المؤتمر السنوي الخامس / مجمع اللغة العربية بدمشق ، اللغة العربية في عصر المعلوماتية ، ٢٠٠٦م .
- * Baird , Rath Gates "Assure of Errors in Compositions " , the Journal of Education Resarch , Vol. , 56, No. 5 , 1963 .
- * Cooper , John , " Measurement and Analaysis of Behavioral Techniques " , Charles & Merrill columbus , 1974 .
- * Jones , Donice " Anomttine of English Phonetics " , Cambridge University Press, 1972 .
- * Sentistrom , Anna – Brita , " Grammatical Errors in Teacher Trainers Written Work " , in Resources in Education (Eric) , Vol. , 13, No. 39 , March , 1978.